

## فتاوى الألبانى } } } 911 الحکم على حديث ابن الزبیر في الإشارة في التشهد وفيه) أشار بأصبعه ولا يحركها (؟

محمد ناصر الدين الألبانى

حديث بان الامام ابا داود السجستانى قد روی الحديث حديث ابن الزبیر من الطريق الثاني طریق بن عجلان بلفظ اشار بأصبعه ولا يحركها قال نص صريح لو ثبت لان الاشارة - [00:00:00](#)

لا تعنى التحریف لان ابا داود رحمة الله ان صرخ في روایته لان ابن الزبیر رأى الرسول يشير ولا يحرك الان هنا بحث حديثي محض تطبيق لما قد تقرأونه في علم المصطلح - [00:00:25](#)

مما يسمى للحديث الشاذ او بالحديث المنكر نجدها هنا روایتين عن عامر ابن عبد الله ابن الزبیر الروایة الاولى روایة عثمان بن حکیم الروایة الاخرى روایة ابن عجلان روایة هاتان الروایتان في صحيح مسلم متفقان على عدم ذكر ولا يحركها - [00:00:51](#)  
على عدم ذكر زيادة ولا يحركها هذه الزيادة التي رواها ابو داود في سننه عن ابن عجلان عن عامر ما حکم هذه الزيادة نقول اولا ابن عجلان حديث - [00:01:23](#)

مرشح لادنى مناسبة للتضعيف لماذا لانه كان في حفظه شيء من الضعف ولذلك فالعلماء الذين يقوون حديثه لا يرفعونه الى مرتبة الحديث الصحيح وانما يحكمون بحسنه فقط والحكم على حديث رجل بالحسن - [00:01:47](#)  
ملازم للحكم على راویه بشيء من الظعن. فيه الامر كذلك فنحن نجد هنا تعارضا في محلين الاول ان ابا داود خالف مسلما في هذه الزيادة عن ابن عجلان فمسلم لما ذكر روایة ابن عجلان - [00:02:20](#)

لم يزد فيها وكان لا يحركها الان يجب المقابلة بين روایة مسلم وبين روایة ابی داود كلنا يعلم ان شاء الله لان الامام مسلم يتفوق على الامام ابی داود من حيث - [00:02:52](#)

ان كتابه قد خصه بالصحيح اما ابو داود فلم يفعل ذلك ولذلك يقول السیوطی في ارجوزته في الفیة الحديث یروی ابو داود اقوی ما وجد ثم الضعیفة اذا غيره فقد - [00:03:18](#)

فابو داود ليس كمسلم فضلا عن انه ليس كالبخاري من حيث تخصيص كتابه للثابت من الحديث. ليس كذلك وهذا معروف حتى اودع هذا الامام السیوطی في فقال كما سمعتم انفا - [00:03:42](#)

یروی ابو داود اقوی ما وجد كنا ضعیفة الى غيره فقط. اما الامامان البخاري ومسلم فلا یرویان في صحيحهما الا ما صح عندهما عن رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم - [00:04:05](#)

باستثناء البخاري بما یرویه معلقا فهذا فيه ما یصح ما لا یصح وهذا له مجال اخر لبيانه فاذا اول ما ینبغي ان نتبه الاختلاف بين مسلم فلم یروی هذه الزيادة - [00:04:26](#)

وبين ابی داود فرواها هنا ینبغي ان یأخذ الطالب انتباها خاصا لاما لم یروی الامام مسلم هذه الزيادة ورواها ابو داود في السنن البيان سیأتي فيما بعد وقد اشرت الى شيء منه - [00:04:46](#)

ابن عجلان وسط في الروایة حسن الحديث فقط اما عثمان ابن حکیم فهو ثقة واذا خالف مثل ابن العجلان ذلك الثقة كان حديثه اذا لانه خالف من هو اوثق منه - [00:05:06](#)

وهذه مخالفة هو باعتبار روایة ابی داود خالف روایة عثمان بن حکیم وليس باعتبار روایة ابن عجلان في صحيح مسلم لان مسلما

لم يروي هذه الزيادة هذا شيء ثانٍ وشيء ثالث - 00:05:27

ان الذين رروا الحديث من طريق بن عجلان عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير عن أبيه كلهم رروا الحديث عن ابن عجلان كما رواه كل من رواه عن عثمان بن حكيم - 00:05:49

ليس فيها زيادة وكان لا يحركها الا هذه الرواية الواحدة الفريدة في سنن أبي داود فلو تركنا الان المقابلة التي اجريناها انفا بين رواية عثمان بن حكيم ورواية ابن عجلان - 00:06:10

التي في سنن داود بزيادة وكان لا يحركها وقلنا ان هذه الزيادة فيها مخالفة لرواية عثمان بن حكيم اذا تركنا هذه المقابلة الدالة على رواية أبي داود عن ابن عجلان بزيادة ولا يحركها - 00:06:33

ندع الان هذه المقابلة وهي كافية لاثبات ضعف وشذوذ زيادة وكان لا يحركها ونأتي الى الطرق التي جاءت عن ابن عجلان فنجت فيها ما يأتي كل الطرق التي وردت عن ابن عجلان - 00:06:53

لم تذكر هذه الزيادة سوى طريق واحد حينئذ تصبح هذه الزيادة شاذة باعتبار اخر وهو رواية الجماعة لهذا الحديث عن ابن عجلان دون الزيادة وانما رواها شخص واحد في سنن أبي داود فيكون هذا الشخص الواحد وهو ثقة - 00:07:17

قد خالفت ثقates فيما رواه الحديث عن ابن عجلان دون هذه الزيادة فتكون الزيادة بالنسبة للمقابلة الاولى شاذة بسبب مخالفة ابن عجلان لعثمان ابن حكيم وتكون الزيادة للمقابلة الثانية شاذة - 00:07:45

باعتبار انه تفرد بها ثقة واحدة عن ابن عجلان مخالفًا في ذلك الثقات الذين رروا الحديث عن ابن عجلان بدون زيادة فتكون هذه الزيادة شاذة في احوالها ان لم يقل - 00:08:10

فيها انها من كرة لان الذي دار الاختلاف عليه هو ابن عجلان وليس ثقة لاتفاق وانما هو دون الثقة هو حسن الحديث كما ذكرت انها على المقابلة الاولى نسب الخطأ - 00:08:33

جزما الى ابن عجلان لانه خالف من هو اوثق منه وهو عثمان بن حكيم على المقابلة الاخرى نقول يمكن ان يكون الخطأ من ابن عجلان كما اقتضته المقابلة الاولى ويمكن ان يكون الخطأ من ذاك الراوي الثقة - 00:08:58

الذى روى عن ابن عجلان أبي زيادة وقد خالف الثقات الذين ررواها الذين رروا الحديث عن ابن عجال دون زيادة يمكن ان يقال هذا في المقابلة الثانية يمكن ان يكون ابن عجلان هو وهب - 00:09:21

ويمكن ان يكون الوهم من الفرد الذي زاد هذه الرواية في رواية ابن عجلان ما هو الواجب؟ نقول الله اعلم ذلك لانه من المحتمل ان ابن عجلان بسبب ما كان في - 00:09:41

شيء من الضعف كان هو نفسه في اغلب احواله يروي الحديث عن الجادة وعلى الاستقامة دون هذه الزيادة. فتلقي الحديث عنه الرواية دونها فاصابه هو واصابهم ويمكن انه كان احيانا يحدث بها وذلك بسبب ضعفه. فتلقط هذه الرواية منه ثقة - 00:10:01

وحيئنذا على هذا الاحتمال يمكن ان يكون الخطأ من ابن عجزان كما اقتضت قضت نسبة الخطأ اليه المقابلة الاولى بين رواية عثمان بن حكيم وبين رواية ابن عجلان ولكن النفس تبقى متعددة - 00:10:32

بالجمل لان الخطأ المقابلة الثانية من ابن عجلان لان الثقات خالفوا الثقة الذي روى عن ابن عجال هذه الزيادة لكن نهاية المطاف ان هذه الزيادة لا يجوز تصحیحها وبالتالي لا يجوز الضرب - 00:10:56

حديث وائل ابن حجر بها بزعم ان هذا الاسناد ثابت وهو اسناد حسن واقول نعم كل حديث يرويه ابن عجلان الاصل ان يقال فيه حسن الا اذا ثبت خطأ ابن - 00:11:19

كان في حديث ما فحيئنذا يحكم على حديثه بما يقتضيه كذلك شأن كل راو يكون فيه شيء من الضعف آآ ابن اسحاق مثلا فحديثه ك الحديث ابن عجلان يحسن الا اذا اذا ثبت مخالفته لمن هو اوثق - 00:11:40

ومنه وعلى هذا اذا نظرنا وهنا الدقة الان في تحرير الاحاديث التحرير الذي انكب عليه كثير من الشباب المسلم اليوم حين تيقظوا الى اهمية علم الحديث والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف - 00:12:07

ولمجرد انهم يجرؤون نقدا موضعيا كمثل حديث ابن عجلان هذا ينظرون الى من فوقه ينظرون الى من دونه فيقولون هذا اسناد حسن. دون ان يدقق النظر هل خالف من هو اوثق منه؟ اولاً؟ وهل اتفقت الروايات عنه بهذا اللفظ او بهذه الزيادة ثانياً - [00:12:32](#) ومن هنا يتبيّن لناه لا ينبغي لطالب العلم ان يتسرع ويحكم على الاسناد الحسن لمجرد ان الرجال الذين جاء ذكرهم في هذا السنّد يقتضي الحكم على اسنادهم بالحسن فينبغي ان يقابل - [00:13:01](#)

بحثه الخاص بهذا الاسناد بالحاديـث الـاخـرى. فقد يتبيـّن له ما كان عليه خــافــيــا. وبهــذا الــقــدــر كــفــاــيــة لــبــيــان هــذــه النــاحــيــة من حــدــيــث الــاــشــارــة بين الســجــدــتــيــن فــي الصــلــاــة اــثــيــاتــا او نــفــيــا بــســم اللــه وــالــحــمــد لــلــه وــالــصــلــاــة وــالــســلــاــم عــلــى رــســوــل اللــه - [00:13:22](#) ســبــق ان تــحــدــثــت عن هــذــا الــذــي اــطــرــحــه الــاــن خــزــائــن الرــحــمــن تــأــخــذ بــيــدــك الــجــنــة - [00:13:50](#)